الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين *

د. محمد أحمد شاهين **
أ. فداء محمود عبد الفتاح سمارة ناصر ***

* تاريخ التسليم: ٢٠١٣/٨/٣م ، تاريخ القبول: ٢٠١٣/٩/٢١م.
** أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي والتربوي/ عميد شؤون الطلبة/ جامعة القدس المفتوحة.
*** باحثة ومحاضرة غير متفرغة.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية (كجنس الطالب، والمستوى الدراسي، والتقدير الأكاديمي، ومكان الإقامة، ونظام التعليم المتبع في الجامعة) على الاغتراب النفسي وتقدير الذات، وكذلك معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (٩٥٠) طالباً وطالبة منهم (٥٨١) من طلبة جامعة القدس و (٣٦٠) من طلبة جامعة القدس المفتوحة، خلال العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣، اختيروا بطريقة المعاينة الطبقية العشوائية حسب متغيري الجنس والجامعة، وقد شكلت العينية ما نسبته (٥٪) من المجتمع الأصلي.

أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة كانت متوسطة، حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجاباتهم (٥٢,٦٪)، وكانت الدرجة لتقدير الذات متوسطة أيضاً، حيث بلغت قيمة متوسط النسب المؤية على مجمل الفقرات (٦٩,٦٪). وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسية (سلبية) ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($a \leq ٠,٠٥$) بين درجة الاغتراب النفسي وبين درجة تقدير الذات لدى طلبة الجامعات، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (٠,٥٤-)، أي أنه كلما ازدادت درجة الاغتراب كلما انخفضت درجة تقدير الذات، والعكس صحيح.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ومكان الإقامة، أما الفروق التي تعزى لمتغير الجنس، فكانت دالة في متوسطات الاغتراب النفسي ولصالح الذكور، بينما كانت الفروق في متوسطات تقدير الذات لصالح الإناث، أما الفروق التي تعزى للتقدير الأكاديمي، فكانت دالة في متوسطات الاغتراب النفسي ولصالح التقديرين جيد وممتاز، وهي أيضاً دالة إحصائياً في متوسطات تقدير الذات باختلاف التقدير الأكاديمي ولصالح التقديرين جيد وجيد جداً.

Abstract:

The study aimed to identify the levels of psychological alienation and self-esteem among students at Al-Quds and Al-Quds Open Universities in Palestine. It also aimed to identify the effect of some demographic variables such as (gender, study level, academic achievement, place of residence and the university education system) of these two factors. In addition, it aimed to examine the relationship between the psychological alienation and the self-esteem. The study sample consisted of (950) university students (5%) of the original population), of which (581) were from Al-Quds University and (360) were from Al-Quds Open University, during the academic year 2012/2013. It was selected by stratified random sampling according to gender and university.

The results showed that the overall degree of psychological alienation among the students of the two Universities was moderate, as the average percentage of their responses reached (52.6%), and so the degree for self-esteem, as the value of the average ratios was (69.6%).

Moreover, there was an adverse correlation coefficient, which was statistically significant at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the scores of the psychological alienation and the scores of self-esteem. The Pearson's correlation coefficient between them was (-0.54), i.e. when the degree of alienation gets higher, the degree of self-esteem gets lower and vice versa.

The results also indicated that there were no significant differences in the averages of both the psychological alienation and self-esteem among the students of At Al-Quds and Al-Quds Open Universities in Palestine in terms of the academic level and place of residence. The differences in the variable of gender were significant in the averages of the psychological alienation in favor of male; the differences in the averages of the self-esteem were in favor of female. The differences in the academic achievement were significant in the psychological alienation in favor of "good" and "excellent", while the differences in the self-esteem were also significant in terms of academic achievement in favor of "good" and "very good".

مقدمة :

يشهد وقتنا الحالي نمواً متزايداً وتنوعاً في المشكلات التي يعاني منها الأفراد كنتيجة للتغيرات المتلاحقة والحروب والتطور التكنولوجي الحاصل، مما يؤثر على قدرتهم على التوافق مع هذه الأحداث المتسارعة، وبخاصة الشباب إذ إنهم يسعون لتحقيق رغباتهم وطموحاتهم في ظل هذه المتغيرات فيواجهون كثيراً من الاحباطات التي تقف حائلاً بينهم وبين ما يسعون لتحقيقه، وقد يشعرون بالانفصال عن مجتمعاتهم وعن الآخرين وعن أنفسهم وعدم الانتماء. لم يعد كل الأفراد يشعرون بآلام غيرهم ومعاناتهم وقل التواصل بين الناس، والفجوة آخذة في الاتساع بين الإنسان والطبيعة، والمجتمع والدين، وحتى بين الإنسان وذاته، فالإنسان المعاصر وخاصة من فئة الشباب يعاني دوماً من التوتر والقلق وعدم الاستقرار، وهذا ما يمثله مفهوم الاغتراب.

ولم يأت هذا الاغتراب من طبيعة الإنسان إنما هو نتاج ما يمارس عليه منذ قديم الزمن، فكلمة الاغتراب راج استخدامها وانتشر في مؤلفات المفكرين والكتاب منذ زمن بعيد بمفهوم آخر يعبر عنه في كلمات كالوجود الزائف وغير الأصيل، والاستعباد، والإيمان والإلحاد، والشك الديني، والمشكلات الاستعمارية، والحركات التحررية، وكلها مرادفات لكلمة الاغتراب التي تعبر عما يعانيه الإنسان وما يشعره من زيف الحياة، وما يلاحظه من سطحية العلاقات والاستغلال للإنسانية التي تقوم عليها العلاقات والفساد والتفسخ الاجتماعي. كل هذه الحالات السابقة التي ترجمت في مصطلح الاغتراب الذي أصبح مرادفاً للتغيرات السريعة والتقدم التكنولوجي الذي نال من كل شيء، حتى القيم والتقاليد والأعراف، كذلك التقدم التكنولوجي ساهم في تغيير المشاعر الإنسانية لتحل محلها مشاعر الصراع والتنافس والتوتر والحروب والاضطرابات، تلك المشاعر البغيضة التي تصف ما يعانيه الفرد من فقدان صلته بالجذور الإنسانية والقيم الاجتماعية وانعدام الشعور بالانتماء إلى كيان يشمله ويحتويه ويمده بالقيم والعقائد، والأمن الذي يسمح لذاته بالتعبير عن أصالتها ونموها، مما يجعل الإنسان الحديث يعيش أزمة متواصلة، يطلق عليها أزمة التقدم والتكنولوجيا وتوصف بكلمة (الاغتراب) (عبد المنعم، ٢٠٠٨).

لقد استحوذت ظاهرة الاغتراب التي يعاني منها الأفراد في الحياة العامة، وما تتركه من انعكاسات سلبية على حياتهم وصحتهم وحيويتهم وتطورهم، على انتباه العديد من الباحثين، وهذا ما تعكسه أعداد الدراسات التي صدرت، والتي ما زالت تصدر عن الباحثين، والتي تتناول موضوع الاغتراب بمختلف أنواعه بالبحث والدراسة، وذلك نتيجة التطورات

الكثيرة التي تواجه هذا العصر والأهداف المتوالية يوماً بعد يوم بسبب تسارع وتيرة الزمن وارتفاع مستوى الطموح والتغيرات الثقافية، فإننا نعيش في عصر يتسم بأنه عصر المتناقضات والتنافس والتغيرات المتلاحقة، عصر طغت فيه المادة مما أدى بالإنسان إلى الوقوع في كثير من المشكلات والاضطرابات، وفي مقدمتها ظاهرة الاغتراب، مما لفت انتباه الباحثين والدارسين، وكانت محل اهتمامهم (الكرداوي، ٢٠٠٧).

ويرى فروم (١٩٥٩) كما ورد في (شقير، ٢٠٠٢) الاغتراب باعتباره نوعاً من الخبرة، التي يرى فيها الفرد نفسه غريباً عن ذاته، فيشعر أنه لا يمكنه التحكم في أفعاله، بل تسوقه أفعاله، ويجعله ذلك بعيداً عن الاتصال مع ذاته وأيضاً بعيداً عن الاتصال بأي شخص آخر. ويعرف ولمان (Wolman) الاغتراب كما ورد في خليفة (٢٠٠٣) بأنه تدمير وانهيار العلاقات، وتمزيق مشاعر الانتماء للجماعة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال، وزيادة الهوة بين الجماعات الاجتماعية.

ويعرف الاغتراب في معجم علم النفس والطب النفسي كما ورد في زهران (٢٠٠٤)، على أنه يمثل انهيار العلاقات الاجتماعية والبينية الشخصية. وفي الطب النفسي يعبر الاغتراب عن الفجوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة، ويكون في أوضح صوره عند مرضى الفصام.

وما أجمعت عليه معظم المفاهيم السابقة، أن الاغتراب هو انسلاخ عن الذات، وعن المجتمع والشعور بالعزلة وعدم الثقة بالنفس والآخرين، والشعور بالإحباط وعدم الانتماء لكل ما حوله. ويعدُ «هيجل» أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً ومقصوداً، حتى أطلق على هيجل «أبو الاغتراب»، فقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني. وبعد «هيجل» بدأت تظهر النظرة الأحادية لمصطلح الاغتراب، أي التركيز على المعنى السلبي للاغتراب دون النظر للمعنى الإيجابي، واقترن المصطلح بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته، وأصبح كأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث (خليفة، ٢٠٠٣).

فالاغتراب يمثل الحالة النفسية التي يعيشها الإنسان في وقتنا الحاضر، نتيجة للظروف التي يمر بها، ويعد من المشكلات التي يجب دراستها، والحد من انتشارها، لما لها من آثار سلبية على الفرد ومشاركته في تنمية بلده وتطوره، ويرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام وفقدانهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني، والتبلد والسلبية واللامبالاة ... وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدمرة التي تحتاج إلى جهود كبيرة ومتكاملة لعلاجها قبل استفحالها (الضبع وآل سعود، ٢٠٠٢).

والاغتراب كما يعرفه إريكسون (Erikson)، يتمثل في تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وجهة نظر متماسكة وتطويرها نحو العالم وموقف الفرد منه ومعظم أشكال الاغتراب تدور حول الانعزال المهني والشخصي وكلها مؤشرات لمتاعب الهوية وتأزمها (عرار، ٢٠٠٩). كما عرفه المنظور النفسي، بأنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع، من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، وأنه اضطراب في العلاقة بالموضوع، على مستويات ودرجات مختلفة، تقترب حينا من السواء، وتقترب حيناً آخر من الاضطراب، وقد نصل إلى الاضطراب الأخير في الشخصية (الحمادي، ٢٠٠٧).

إن الشباب في مجتمعاتنا اليوم مغتربون بكل ما تحمله الكلمة من معنى وأن هذا الاغتراب لدى هذه الفئـــة المهمة في المجتمع هو من العوامل التي تصيب الفرد بالشعور بالعجز، وتعوقه عن الوصول إلى مستوى مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي، مما يدفع الفرد إلى تبني السلوكيات المضادَة للمجتمع والإصابة بالاضطراب، والتي يمكن ان تتمثل بإدمان المخدرات والعنف والتطرف وغيرها كثير، قد يعود ذلك لغياب دور المؤسسات التربوية والإرشادية العلاجية للتصدي للاغتراب وتأثيراتها على الأفراد والمجتمع (عرار، ٢٠٠٩).

وتعدُ كلمة الاغتراب من الكلمات الأكثر تداولاً في الكتابات التي تعالج مشكلات المجتمع المعاصر، وقد أصبح من المألوف أن تجد كثيراً من المفكرين يصفون الإنسان المعاصر بأنه إنسان مغترب (حماد، ٢٠٠٥). كما أن مفهوم تقدير الذات يعدُ من أهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة، فمنذ زمن والباحثون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات. وقد أصبح مصطلح تقدير الذات منذ أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات أكثر جوانب الذات انتشاراً بين الكتّاب والباحثين، كما ذكر العديد منهم علاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، فهو من أهم الخبرات النفسية للإنسان، فالإنسان يرى ذاته في محل تقويم من الآخرين، والإنسان يغير من أنماط سلوكه بصورة نموذجية كلما انتقل من دور إلى آخر، وبالرغم من ذلك فإنه لا ينتبه أن له ذوات متعددة، فهو إذا تكلم عن ذاته يتكلم عن شخصيته كما يدركها هو (الأشول، ١٩٨٨).

ولو نظرنا إلى تقدير الذات باعتباره مفهوماً نفسياً نجد أنه يتضمن العديد من أساليب السلوك، كما أنه يرتبط بمتغيرات متباينة، منها: الاعتماد على الذات، ومشاعر الثقة بالنفس، وإحساس المرء بكفاءته، وتقبل الخبرات الجديدة، وفعالية الاتصال الاجتماعي، والبعد عن السلوك العدواني. وبالنظر إلى تلك المتغيرات، يمكن أن نرى تقاطعاً بين هذا المفهوم ومفهوم الاغتراب النفسي من حيث إن تقدير الذات يعدُ مؤشراً للصحة النفسية بعكس الاغتراب النفسي الذي يمثل مؤشراً لعدم التوافق النفسي (سليمان، ١٩٩٢).

ويعرف مارك (Murk) تقدير الذات كما ورد لدى (شاهين، ٢٠٠٧)، من خلال التقويم الذي يقوم به الفرد لذاته بدلالة الأدوار والصفات التي يمتلكها، وعلى أساس الدرجة التي يشعر فيها الفرد بالارتياح، أو يشعر بعدم الراحة سواء بشكل عام أم بشكل جزئي تجاه الذات، ويتشكل تقدير الذات من خلال امتلاك الفرد للمهارات الضرورية في التعامل بنجاح وفاعلية مع البيئة المحيطة. ويرى كاتل ١٩٦٤، أن تقدير الذات هو حكم الشخص على قيمة الذات لديه، والتي تقع بين نهايتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة (زبيدة، ٢٠٠٧). وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي يعرف تقدير الذات بأنه، نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من جوانب كثيرة ومختلفة، كالدور والمركز الأسري، والمهني، والجنسي، وباقي الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقات (تلالوه، ٢٠٠٩).

ونرى في التعريفات السابقة أن هناك شقين يرتكز عليهما تقدير الذات: الشق الأول هو احترام الذات ويتضمن الجدارة والكفاءة والانجاز والقوة والثقة بالنفس والاستقلالية والشخصية، والشق الثاني هو التقدير والاحترام من الآخرين ويتضمن التقبل والاحترام والانتباه والمكانة.

ويشهد وقتنا الحالي نمواً مطرداً في الاهتمام بمفهوم تقدير الذات، فهناك دراسات تجرى عن الجهود المبذولة للحفاظ على تقدير الذات، كذلك جهود مبذولة للتحقيق في أسباب تقدير الذات المنخفض. ويرى الأفراد أن حاجتهم لتقدير الذات هي من الأشياء المهمة بالنسبة للرضا عن الحياة، ويرتبط مفهوم تقدير الذات باستحقاق الذات أو إيجابية المشاعر عن الذات، والحاجة إلى تعزيز الذات وتقديرها تعدُ حاجة أساسية ومهمة في حياة الفرد من أجل الاستمرار في النجاح والتقدم ومواجهة مجريات الحياة (برافين، ٢٠١٠).

كما أنه من الأهمية في المرحلة الجامعة أن يبدأ الفرد بإدراك وجوده الشخصي، وما يقوم به، فيتكون لديه مفهوم الذات، ويعيش ضمن خبرات فيها ما ينطوي على الإشباع وفيها ما ينطوي على الإحباط، وهذا يؤدي إلى تطوير إحساس يرتبط بتقدير الذات. ومع الاستمرار في النمو يصبح تقدير الذات عاملاً مهماً في رفع فعالية الفرد وإنتاجية، وبالتالي يؤثر في الصحة النفسية له. ويكون تقدير الذات إيجابياً وذلك بالتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والحرمان والإحباط يرتبطان بمفهوم الشخص عن ذاته وفكرته عن نفسه، وبذلك يؤدي إلى انخفاض في تقديره لذاته (الزيود، ٢٠٠٨).

وحيث إن الاغتراب يعدُ حالة من اللاانتماء، فإنه يمكننا اعتبار الاغتراب قضية بالغة الأهمية وبخاصة في مجتمعنا الفلسطيني الذي يعاني من كثير من المشكلات، وأهمها مشكلة الاحتلال وممارساته الضاغطة ضد الشباب، فالشاب الفلسطيني يواجه ضغوطاً مرتفعة واحباطات كبيرة، في ظل القتل والاعتقالات وهدم المنازل والتشريد، وبخاصة

الطالب الجامعي، وما يواجهه من صعوبات، كالاعتقالات المستمرة والحواجز العسكرية والممارسات الوحشية ضد هذا الطالب، مما يؤدي به للشعور بالإحباط والخوف الدائم وعدم الاستقرار وصعوبة تحقيق ما يطمح لتحقيقه. وكل ذلك يساعد على الشعور بعدم القدرة وعدم الفعالية وشعور نفسي بضعف القدرات، مما يؤثر في درجة تقديره لذاته وللآخرين وشعوره بالاغتراب النفسي (شاهين، ٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة:

حيث إنه لا يوجد تنسيق كاف بين المدارس والجامعات الفلسطينية في مجال الإرشاد النفسي والتربوي للطلاب، كذلك لا يتوافر إرشاد منظم ومتخصص في المدارس والجامعات الفلسطينية، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات لدى الطلاب وبخاصة المشكلات النفسية، مع الأخذ بالاعتبار أن عملية الانتقال من المدرسة إلى الجامعة وحدها كافية بأن تؤثر في الطالب، حيث إنه ينتقل من بيئة إلى بيئة أخرى مختلفة بكل المقاييس قد تؤدي إلى أن يعاني من بعض المشكلات جراء هذا الانتقال، ومن بينها الشعور بالاغتراب النفسي. إن بيئة الجامعة قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في الصحة النفسية للطالب، لذلك ستتناول الدراسة مكوناً رئيساً لشخصية الطالب ألا وهو تقدير الذات، ومن خلال إلقاء الضوء على العلاقة القائمة بين كل من تقدير الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة في فلسطين.

وبالتالي، سعت الدراسة إلى الوقوف على واقع الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة ودراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لديهم.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتتمثل أهمية إجرائها كذلك في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في الآتي:

- دراسة الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات تحتل مكانة خاصة لما لهذه المرحلة من أهمية كبيرة في حياة الإنسان ورسم مستقبله، فتبنى عليها الآمال الكبيرة في تطوير الفرد والمجتمع.

- وهناك أهمية لدراسة هذه الفئة التي تتعرض لمرحلة انتقالية مهمة من المدرسة إلى الجامعة، والتي تؤثر في بنائها النفسي.
- كما أن هذا الموضوع له أهمية كبيرة في تفسير كثير من المظاهر السلبية التي انتشرت في المجتمع بشكل كبير، كالعزلة الاجتماعية، واللامبالاة، وضياع الهوية، وسلوكيات لا أخلاقية كالإدمان والجنوح.
- تناولت الدراسة تقدير الذات والذي يعدُ أساس للصحة النفسية لدى الفرد.
- ولخصوصية المجتمع الفلسطيني، وما يعانيه من قهر الاحتلال وممارساته، التي تؤثر على نفسية الأفراد وتخلق لهم كثير من المشكلات النفسية، فإن من الضروري تقصَي مكونات الصحة النفسية لأفراده ومن ضمنها الشعور بانخفاض تقدير الذات والشعور بالاغتراب النفسي.

الأهمية التطبيقية:

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتبرزها الجوانب الآتية:

- عدم توافر خدمات إرشادية تربط المدارس بالجامعات يستدعي إجراء مثل هذه الدراسة كمقدمة لتحديد مكونات هذه البرامج مستقبلاً.
- عدم وجود إرشاد نفسي متخصص في هذه المرحلة المهمة يستوجب إجراء مثل هذه الدراسات.
- معرفة العلاقات بين متغيرات البحث قد تساهم في زيادة الفهم والوعي بتأثير كل منهما في الآخر.

أهداف الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الوقوف على واقع الشعور بالاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعتي القدس والقدس المفتوحة، وعليه سعت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي ومستوى تقدير الذات لدى طلاب جامعتي القدس والقدس المفتوحة، إضافة إلى محاولة تقصي الفروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات باختلاف عدد من المتغيرات النوعية، مثل: جنس الطالب، والمستوى الدراسي، والتقدير الأكاديمي، واختلاف نظام التعليم (تقليدي/ مفتوح)، ومكان الإقامة للطالب.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة؟

٢. ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة؟

٣. هل هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجتي الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تعزى للجنس، والمستوى الدراسي، والتقدير الأكاديمي، واختلاف نظام التعليم (تقليدي/ مفتوح)، ومكان الإقامة للطالب؟

مصطلحات الدراسة:

الاغتراب **Alienation**: عرفه William «بأنه عدم القدرة على الشعور بالتواصل الاجتماعي المتمثل بالعادات والتقاليد إضافة إلى الميل للعزلة عن الناس، وضعف القدرة على تفسير الأحداث بشكل واضح وموضوعي، والشعور بأن الحياة لا معنى لها ((William, 2000:1481)).

ويعرف الاغتراب النفسي إجرائياً في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة .

تقدير الذات **Self-esteem:** يعرف كوبر سميث (1967) Cooper Smith تقدير الذات بأنه تقويم يضعه الشخص لنفسه ويعمل على المحافظة عليه حيث يتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح اعتقاد الفرد بأنه مهم وناجح وقادر وكفء، أي أن تقدير الذات أو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه وبذلك يكون تقديره لذاته بمثابة خبرة ذاتية ينقلها إلى الآخرين باستخدام أساليب التعبير الممكنة (حمام والهويش، ٢٠١٠).

ويعرف تقدير الذات إجرائياً في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة .

جامعتا القدس والقدس المفتوحة: جامعتان فلسطينيتان تصنفان ضمن الجامعات العامة، تتبع الأولى نظام التعليم التقليدي (المتعارف عليه)، بينما تتبع الأخرى نظام التعليم المفتوح.

نظام التعليم المفتوح Open Learning: ورد في دليل جامعة القدس المفتوحة حول مفهوم التعليم المفتوح: «يقوم نمط التعليم المفتوح على مرتكزات التعليم الذاتي واستقلالية المتعلم، وعلى استثمار الوسائط التقنية المتنوعة: المكتوبة والإلكترونية والسمعية والبصرية، التي أنتجها التطور الهائل في مجال التقنيات التربوية وتقنيات الاتصالات ونقل المعلومات، وذلك لعرض المادة التعليمية وإيصالها إلى الطالب أينما كان، في موقع إقامته أو عمله» (دليل جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٢:٤).

نظام التعليم التقليدي: هو التعليم التقليدي المعروف منذ القدم ومستمر حتى وقتنا الحاضر، ويرتكز التعليم التقليدي على ثلاثة محاور أساسية، هي: المعلم والمتعلّم والمعلومة، ويقوم على التقاء المعلم والمتعلم وجهاً لوجه، والاتصال المباشر لإيصال المعلومات (المطيري، ٢٠٠٧).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالموضوع الذي تتناوله، وهو الشعور بالاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وبعينة الدراسة من طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة، وبالأدوات المستخدمة وخصائصها، وهما: مقياس الشعور بالاغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات. وستحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة في ضوء الجوانب الآتية:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٩٥٠) طالباً من جامعتي القدس والقدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة.

المحدد المكاني: أخذت العينة من بين طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة.

المحددات الزمانية: طبقت الدراسة في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

المحددات المفاهيمية: اقتصرت على المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

المحددات الإجرائية: اقتصرت على أدوات الدراسة ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وسماتها والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة تبين أن الدراسات التي تقصت العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات محدودة، فعرضت الدراسات التي بحثت في الاغتراب النفسي أو تقدير الذات كل على حدة، إضافة إلى الدراستين اللتين أمكن الوصول إليهما وبحثتا العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات. وقد رتبت الدراسات حسب زمن إجرائها من الأقدم إلى الأحدث، وحسب الآتي:

سعت دراسة دي مان وديفيزي **(DE Man and Devisse, 1998)** إلى معرفة العلاقة بين موقع السيطرة والقدرة العقلية وتقدير الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة، ومن خلال عينة مكونة من (٥٠) طالباً في المرحلة الجامعية. أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً بين الاغتراب وموضع السيطرة الخارجي وضعف تقدير الذات، ولم يتم العثور على ارتباط مهم بين موقع السيطرة والقدرة العقلية، وتقدير الذات والمكونات الفرعية للاغتراب: العجز، واللامعيارية، والعزلة الاجتماعية.

أما دراسة خليفة (٢٠٠٣)، فقد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي والقلق والاكتئاب، وأن هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الاغتراب، وكل من التوافق وتوكيد الذات، كما أظهرت النتائج أنه ليس هناك تأثير للجنس على الاغتراب.

وبينت نتائج دراسة العقيلي (٢٠٠٤) وجود فروق دالة إحصائياً في ظاهرة الاغتراب تبعاً لمتغيرات (الكلية، والتخصص الأكاديمي)، وعدم وجود فروق دالة في ظاهرة الاغتراب تبعاً لمتغيرات (الصفوف الدراسية، ونوع السكن، والحالة الاجتماعية، والعمر). وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة،

أما دراسة ربعي (٢٠٠٦)، فهدفت إلى التعرف إلى مستوى الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات، وكذلك التعرف على الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والتخصص، والترتيب الولادي) لدى طلبة الحادي عشر في جنوب الخليل. بلغت عينة الدراسة (٣٢٧) طالباً وطالبة من طلبة الحادي عشر بفرعيه العلمي والأدبي، وطبق مقياسي الاغتراب وتقدير الذات اللذين طورا لأغراض جمع بيانات الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل كانت متوسطة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير

الجنس، وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور، بينما لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص. كما بينت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل.

وقد أظهرت نتائج دراسة حمدان (٢٠٠٧) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تقدير الذات، يعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى تقدير الذات ومتغيرات الدراسة (الكلية، معدل الطالب التراكمي، مكان السكن، مستوى دخل العائلة)، وكذلك وجود علاقة طردية موجبة بين مستوى تقدير الذات ومستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة القدس. كما أظهرت نتائج دراسة كتلو (٢٠٠٧) أن الشباب الجامعي الفلسطيني يعانون الاغتراب بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً في الاغتراب تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفروقاً في الاغتراب تعزى لكل من متغيري العمر، والجامعة. أما دراسة المحمداوي (٢٠٠٧)، فقد أظهرت نتائجها وجود علاقة سالبة بين الاغتراب والتوافق النفسي، وأن هناك فروقاً في الاغتراب تعود لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمر الزمني، وعدد سنوات الغربة، والتحصيل الدراسي.

وأظهرت نتائج دراسة تاركين وكوك كوتن **(Tarquin and Cook-Cottone, 2008)** وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الشعور بالاغتراب ومفهوم الذات لدى الطلاب، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فقدان الأمل لدى الطلاب وشعور عام بعدم التقدير وضعف مفهوم الذات. كما أشارت نتائج دراسة علي (٢٠٠٨) إلى عدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً في الشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه، حيث كانوا أقل اغتراباً من غيرهم.

وبينت نتائج دراسة الخوالده (٢٠٠٩) أن طلبة الجامعة المشمولين بالبحث لديهم اغتراب اجتماعي عالٍ، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يدركون أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المظاهر السلطوية في التعليم الجامعي وحالات الاغتراب لديهم. بينما أظهرت نتائج دراسة (محمد-ب، ٢٠٠٩) أن طلبة الجامعة لديهم اغتراب اجتماعي عالٍ، وأشارت النتائج إلى وجود فورق دالة إحصائياً في الاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، بينما لم تكن العلاقة الارتباطية دالة بين التحصيل والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

وتوصلت دراسة عبد الكريم (٢٠١٠) إلى الكشف عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين

ضغوط الحياة ومستوى الاغتراب النفسي لطلاب الجامعات، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. وأشارت نتائج دراسة الهودلي (٢٠١٠) إلى أن درجة الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة القدس كانت متوسطة، ووجود فروق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير المعدل الدراسي وعدم وجود فروق تعزى لباقي متغيرات الدراسة: (الجنس، والعمر، ومكان السكن، والتخصص). كما أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين الدرجة الكلية للاغتراب وبين التشاؤم علاقة إيجابية دالة إحصائياً، في حين أن العلاقة بين الدرجة الكلية للاغتراب والتفاؤل هي علاقة سلبية دالة إحصائياً.

وقد أجرت حمام والهويش (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الوقوف على واقع الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. اتبعت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي–المقارن)، واختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة وتكونت من (٤٠٥) خريجة جامعية عاملة و (١٨٢) خريجة جامعية غير عاملة بمنطقة الإحساء في المملكة العربية السعودية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، أي كلما ارتفع تقدير الذات انخفض الشعور بالاغتراب النفسي.

كما أظهرت نتائج دراسة سلامة (٢٠١٢) وجود علاقة ارتباطية طردية بين تقدير الذات الإيجابي والتقويم الموضوعي لدى طلاب الجامعة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين التقويم الذاتي والتقويم الموضوعي لدى طلبة جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أغراض البحث والإجابة عن الأسئلة التي طرحها والتحقق من فرضياته، حيث إن المنهج الوصفي التحليلي يبحث حاضر الحوادث والأشياء مهما كان نوعها أو مجالها لغرض فهم هذا الحاضر وتوجيه مستقبله بالتحديث والتصحيح والتحديد أو باقتراح بدائل أخرى لتجربتها، وتقرير إمكانية تبنيها لتطوير الحاضر.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعتي القدس المفتوحة– فرع رام الله والبيرة وجامعة القدس، حيث بلغ عدد طلبة جامعة القدس المفتوحة– فرع رام الله والبيرة (٧١٩٩) طالباً وطالبة. أما طلبة جامعة القدس فقد بلغ عددهم (١١٦٢٢) طالبة وطالبة، وذلك في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م، واستناداً إلى مصادر قسم التسجيل في الجامعتين. وقد

اختيرت هاتان الجامعتان كون إحداهما تتبع النظام التقليدي في التعليم، وهي (جامعة القدس)، والأخرى تتبع النظام المفتوح في التعليم، وهي (جامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة)، لتمثلا مجتمع الدراسة بصورة موضوعية ومناسبة. والجدول (١) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الجامعة والجنس للعام الأكاديمي ٢٠١٣/٢٠١٢، وهو العام الذي طبقت فيه الدراسة.

الجدول (١)

يبين عدد الطلبة المنتظمين في جامعتي القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة وجامعة القدس في الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٢

الجامعة	المجتمع		
	ذكور	إناث	المجموع
جامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة	٢٢٩٢	٤٩٠٧	٧١٩٩
جامعة القدس	٥٦٤٦	٥٩٧٦	١١٦٢٢
المجموع	٧١٩٩	١١٦٢٢	١٨٨٢١

المصدر: دائرة القبول والتسجيل في كل من جامعة القدس المفتوحة وجامعة القدس

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من عينة استطلاعية وعينة فعلية، وحسب الآتي:

أ- عينة استطلاعية (Pilot Sample)، حيث طبقت أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من الطلبة الجامعيين بواقع (١٥) طالباً وطالبة من جامعة القدس و(١٥) طالباً وطالبة من جامعة القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة، للتحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها، وقد اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية، ومن خارج عينة الدراسة النهائية.

ب- عينة فعلية (Actual Sample)، تكونت عينة الدراسة الفعلية من (٩٤١) من طلبة جامعتي القدس المفتوحة- فرع رام الله والبيرة وجامعة القدس، اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية(Stratified Random Sample) حسب متغيري الجنس والجامعة، وقد شكلت العينة ما نسبته (٥٪) تقريباً من المجتمع الأصلي، وتعدُ هذه النسبة جيدة حيث يشير عودة وملكاوي (١٩٩٢) إلى أن العينة تكون ممثلة بالبحوث المسحية التي يكون فيها

مجتمع الدراسة عشرات لآلاف عندما تكون نسبة التمثيل (٥٪) فما فوق. وقد وزعت (١٠٠٠) استبانة على المبحوثين، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (٩٥٠) استبانة، حيث استبعد من حصيلة الجمع (٩) استبانات بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي أجري التحليل الإحصائي عليها (٩٤١) استبانة، والجدول (٢) يبين وصف عينة الدراسة وخصائصها الديمغرافية تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

الجدول (٢)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة على كامل أفراد عينة الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (٪)
الجامعة	جامعة القدس	٥٨١	٦١,٧
	جامعة القدس المفتوحة– فرع رام الله والبيرة	٣٦٠	٣٨,٣
الجنس	ذكر	٣٩٧	٤٢,٢
	أنثى	٥٤٤	٥٧,٨
المستوى الدراسي	أولى	١٩٦	٢٠,٨
	ثانية	٢٣٢	٢٤,٧
	ثالثة	٢٢٥	٢٣,٩
	رابعة فما فوق	٢٨٨	٣٠,٦
التقدير الاكاديمي	مقبول	٦٨	٧,٢
	جيد	٤٥٩	٤٨,٨
	جيد جداً	٣٢٠	٣٤,٠
	ممتاز	٩٤	١٠,٠
مكان الإقامة	مدينة	٥٥٩	٥٩,٤
	قرية	٣١٦	٣٣,٦
	مخيم	٦٦	٧,٠
	المجموع	٩٤١	١٠٠٪

أخذ التقدير الأكاديمي بحسب ما هو معمول به في عمادة القبول والتسجيل في كل جامعة بغض النظر عن التباين بين التدريج المعتمد لهذه التقديرات

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثان في إعداد أدوات الدراسة على ما استخدم في الدراسات السابقة من أدوات ومقاييس تناولت فيها متغيرات عديدة، مثل: الجنس، والمستوى الدراسي، والتقدير الأكاديمي، ومكان الإقامة، ونظام التعلم المتبع في الجامعة. ثم قام الباحثان ببناء استبانة لدراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة، حيث تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام: الأول منها تضمن معلومات عامة، أما الثاني فتمثل في مقياس الاغتراب النفسي، والقسم الثالث مقياس تقدير الذات.

مقياس الاغتراب النفسي:

لقد استعين بمقاييس عدة تناولت ظاهرة الاغتراب، ومنها: مقياس الاغتراب في دراسة الضبع وآل سعود (٢٠٠٢)، ومقياس الاغتراب في دراسة محمد (٢٠٠٩)، ومقياس الاغتراب في دراسة العقيلي (٢٠١٠)، ومقياس الاغتراب في دراسة عياش (٢٠٠٧)، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣١) فقرة. وقد صيغت فقرات المقياس لتكون الاستجابة للمفحوصين وطريقة التصحيح بحسب مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي الأبعاد، وحسب التدرج الآتي: موافق جداً: خمس درجات، موافق: أربع درجات، محايدة: ثلاث درجات، غير موافق: درجتان، غير موافق إطلاقاً: درجة واحدة، وقد عكست الأوزان للفقرات السلبية. وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس (١٥٥)، وأقل درجة (٣١)، وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن ارتفاع في درجة الاغتراب بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن انخفاض في درجة الاغتراب.

صدق مقياس الاغتراب النفسي:

استخدم مؤشران للدلالة على صدق المقياس، تمثل المؤشر الأول في صدق المحتوى (المحكمين) ومن خلال موافقة الخبراء والمختصين على أن فقرات كل منهما تقيس ما وضعت لقياسه، فدرست ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول بنود المقياس، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاستبانة (٨٠٪)، وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مقبول. أما المؤشر الثاني فهو التجانس الداخلي بين الفقرات، والذي أفرزه حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس التي تراوحت بين (٠,٢٨-٠,٤٦) ، وكانت هذه القيم دالة عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥).

ثبات مقياس الاغتراب النفسي:

حسب الثبات لمقياس الاغتراب النفسي بعدة طرق، وحسب الآتي:

أولاً: من أجل قياس مدى ثبات مقياس الاغتراب النفسي استخدمت معادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جتمان ومعادلة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات المقياس، حيث طبقت المعادلات على عينة الدراسة، والجدول (٣) يبين ثبات مقياس الاغتراب النفسي:

الجدول (٣)

يبين معاملات ثبات المقياس

مقياس الثبات	عدد العبارات	الثبات	الترتيب
معادلة كرونباخ ألفا	٣١	٠,٨١	١
معادلة جتمان	٣١	٠,٧٨	٢
معادلة التجزئة النصفية	٣١	٠,٧٥	٣

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ثبات مقياس الاغتراب عالية، حيث بلغ(٠,٨١) حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وبلغ (٠,٧٨) حسب معادلة (Guttman)، وبلغ (٠,٧٥) حسب معادلة التجزئة النصفية (Split-Half)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق النهائي للدراسة.

ثانياً: طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method)، حيث طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من طلبة جامعتي القدس المفتوحة– فرع رام الله وجامعة القدس، لم يضمنوا في عينة الدراسة الأصلية وبفارق زمني قدره (١٤) يوماً بين التطبيقين، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغت قيمته (٠,٨١)، وهو معامل مرتفع ويمكن الوثوق به.

مقياس تقدير الذات:

استعان الباحثان بمقياس تقدير الذات المطور في دراسة شاهين (٢٠٠٧) المكون من (٨١) فقرة، والذي طوره استناداً إلى الصورة التي استخدمتها إيمان علي (٢٠٠١)، وتكون فيها المقياس من (١٣٩) فقرة. فجرى تطويره مجدداً لأغراض الدراسة الحالية،

وتمثل هذا التطوير في حذف العديد من الفقرات المتشابهة والمكررة والغامضة غير المعبرة، وتعديل بعضها الآخر استناداً إلى غالبية آراء المحكمين، لتصبح (٦١) فقرة، ببدائل اختيار الإجابة، هي: موافق بشدة – وموافق – ومتردد– وغير موافق، وغير موافق إطلاقاً، وتحسب الدرجات بشكل تصاعدي (٥–٤–٣–٢–١) للفقرات السلبية وبشكل تنازلي للفقرات الإيجابية (١–٢–٣–٤–٥)، إذ تبلغ الدرجة العليا للمقياس (٣٠٥) والدرجة الدنيا (٦١) درجة، ويستخدم هذا المقياس في تقدير الشخص لنفسه بطريقة ذاتية، أي كما يرى نفسه.

صدق مقياس تقدير الذات:

استخدم مؤشران للدلالة على صدق المقياس، تمثل المؤشر الأول في صدق المحتوى (المحكمين) ومن خلال موافقة الخبراء والمتخصصين على أن فقرات كل منهما تقيس ما وضعت لقياسه، فدرست ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول بنود المقياس وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاستبانة (٨٠٪)، وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مقبول. أما المؤشر الثاني فهو التجانس الداخلي بين الفقرات، والذي أفرزه حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس التي تراوحت بين (٠,٣٤–٠,٥٢)، وكانت هذه القيم دالة عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

ثبات مقياس تقدير الذات:

حسب ثبات مقياس تقدير الذات بطريقتين، وحسب الآتي:

أولاً: طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method)، حيث طبق المقياس على عينة الدراسة من طلبة جامعتي القدس المفتوحة– فرع رام الله والبيرة وجامعة القدس وبفارق زمني قدره (١٤) يوماً بين التطبيقين، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغ (٠,٨٧) وهو معامل يمكن الوثوق به.

ثانياً: ثبات التجانس الداخلي (Consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٨)، وهي قيمة مرتفعة يمكن الوثوق بها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لقد حددت الأوزان المئوية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة على مقياسي الدراسة باعتبار استخدام كل منهما لتدريج ليكرت الخماسي، وذلك من أجل تحديد مستوى الاستجابة لأفراد عينة الدراسة عليهما، وعمل المقارنات المختلفة، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (٤)

النسب المئوية لدرجات الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى المبحوثين

المتغير (١-٥)	المتوسط الحسابي	الوزن بالنسبة المئوية التقديرية	المستوى درجة تقدير الذات
الاغتراب النفسي	أقل من ٢,٥	أقل من ٥٠٪	منخفض
	من ٢,٥-٣,٤	من (٥٠-٦٩,٩)٪	متوسط
	من ٣,٥ فما فوق	من ٧٠٪ فما فوق	مرتفع
تقدير الذات	أقل من ٢,٥	أقل من ٥٠٪	منخفض
	من ٢,٥-٣,٤	من (٥٠-٦٩,٩)٪	متوسط
	من ٣,٥ فما فوق	من ٧٠٪ فما فوق	مرتفع

نتائج السؤال الأول:

ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الاغتراب لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة

المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المؤية	مستوى الاغتراب
الاغتراب النفسي	٢,٦٣	٠,٤٨	٥٢,٦٨	متوسط

يتضح من الجدول (٥) أن مستوى الاغتراب الكلي لدى طلبة الجامعتين على جميع الفقرات كان متوسطاً، حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (٥٢,٦٨٪).

وتعزى نتائج هذا الاختلاف في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة إلى تكرار الظروف الضاغطة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، ومن ضمنهم طلبة الجامعات، مما أدى الى تنمية القدرة على التكيف مع الضغوط، وبالتالي زيادة المرونة النفسية التي أشار إليها (شقورة، ٢٠١٢) والتي تمكنهم من الاستمرار والسعي للنجاح والتقدم، كما أن عدم تشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية بين الطلبة وزملائهم، والتقارب في الهموم والمشكلات التي يعانون منها، إلى جانب قدرة الطالب على تكوين صداقات مع ما يتناسب والمستوى الفكري والاقتصادي والاجتماعي له، والانخراط في الجو الجامعي الذي يمثل متنفساً لهم مما يخفف من الشعور بالاغتراب.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسة (ربعي، ٢٠٠٦)، ودراسة الهودلي (٢٠١٠)، ودراسة كتلو (٢٠٠٧) والتي أظهرت نتائجها درجة متوسطة للشعور بالاغتراب.

نتائج السؤال الثاني:

ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة تقدير الذات لاستجابات المبحوثين، وذلك كما هو موضح في الجدول (٦).

الجدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة

المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المؤية	مستوى تقدير الذات
تقدير الذات	٣,٤٨	٠,٤٢	٦٩,٦٨	متوسط

يتضح من الجدول (٦) أن الدرجة الكلية لمستوى تقدير الذات متوسطة على جميع فقرات المقياس، حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (٦٩,٦٪).

ويعزى هذا المستوى غير المرتفع في درجة تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة، إلى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني بفئاته كلها، وخاصة فئة الطلاب الجامعيين من ضغوط سواءً أكانت اقتصادية أم سياسية أم اجتماعية، فمكونات تقدير الذات كما ذكرها «ماسلو» هي بالثقة بالنفس واحترام الذات والشعور بالكفاءة، والإنجاز، والاستقلالية، كذلك فإن حاجة التقدير تتضمن الحاجة إلى تقدير الآخرين، المتضمن الاهتمام والمنزلة الرفيعة، والإعجاب والنفوذ، إلا أن الظروف الاقتصادية الصعبة للطالب قد تفقده ثقته بنفسه وشعورة بالكفاءة والاستقلالية بسبب اعتماده على أسرته مادياً، عدا عن الصراعات النفسية التي يعاني منها الطالب الجامعي بسبب عدم قدرته على الوصول إلى كل ما يطمح إليه، والشعور بالإحباط بسبب عدم وجود فرص عمل مناسبة بعد التخرج، كما أن الظروف السياسية الضاغطة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني عامة، والطالب الفلسطيني خاصة بسبب الحواجز وبشكل يومي تقريباً، قد تفقده ثقته بنفسه، وتشعره بالإحباط والدونية إلى جانب شعوره بالعجز عن مقاومة ما يتعرض له من ضغوط، وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

وقد يعزى هذا المستوى في تقدير الذات لدى الطلبة إلى اعتماد أنظمة التقويم الجامعي على التحصيل، وعدم الموضوعية التي قد تكون صفة ملازمة لهذا النوع من التقويم كما تشير المعطيات التربوية، أو كما أظهرت نتائج دراسة تاركوين وكوك كوتن (Tarquin and Cook-Cottone, 2008).

نتائج السؤال الثالث:

هل هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجتي الشعور بالاغتراب النفسي، وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدم معامل ارتباط بيرسون، والجدول (٧) يبين ذلك:

الجدول (٧)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة

الاغتراب		تقدير الذات		معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
٢,٦٣	٠,٤٨	٣,٤٨	٠,٤٢	-٠,٥٤**	٠,٠٠**

** دال إحصائياً عند مستوى (α≤٠,٠١)

يتضح من الجدول (٧) وجود علاقة إرتباط عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤٠,٠٥) بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (-٠,٥٤)، بينما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد للدراسة (a≤٠,٠٥)، وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية. وقد تفسر هذه النتيجة من خلال التأثير الذي يحدثه الاغتراب في الصحة النفسية للفرد، حيث إن الاغتراب كما عرفته (زهران، ٢٠٠٤) يتمثل في شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء ورفض القيم والمعايير الاجتماعية وفقدان الثقة إلى جانب المعاناة من الضغوط النفسية وغياب الهدف، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وكل ذلك يضعف الصحة النفسية للفرد ويؤثر على التوافق النفسي لديه، وعند الحديث عن تقدير الذات لدى الأفراد إنما نقصد به الأشخاص الذين لديهم شعور جيد نحو أنفسهم ومدى احترامهم لذاتهم وكيف يشعرون تجاهها. إن لتقدير الذات دوراً مهماً في تحقيق الصحة النفسية للفرد، وبذلك يكون هناك ارتباط قوي بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات حيث إن كليهما يؤثران ويتأثران بالتوافق النفسي للفرد، مما يجعل لكل منهما أثراً على الآخر، كما أن النقص في تقدير الذات يؤدي إلى الشعور بالدونية وعدم الفاعلية والشعور بالإحباط، وذلك كله يؤدي بالإنسان إلى الاغتراب النفسي، وبذلك يكون الارتباط بين الاغتراب وتقدير الذات ارتباطاً عكسياً. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحثين الاطلاع عليها ومراجعتها، تبين أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كلٍ من حمام والهويش (٢٠١٠)، وربعي (٢٠٠٦)، و(DE Man and Devisse, 1998)، التي توصلت جميعها إلى وجود علاقة إرتباط عكسية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات.

نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تعزى للجنس، والمستوى الدراسي، والتقدير الأكاديمي، واختلاف نظام التعليم (تقليدي/ مفتوح)، ومكان الإقامة للطالب؟

أولاً- الفروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة باختلاف الجنس للطالب.

ومن أجل فحص الفروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة باختلاف الجنس للطالب، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)، وكما هو موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	ذكر (ن= ٥٢٦)		أنثى (ن= ٤٢٤)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	٢,٦٦	٠,٥١	٢,٦٠	٠,٤٤	٠,١١	٠,٠٤*
الدرجة الكلية لتقدير الذات	٣,٤٤	٠,٤١	٣,٥١	٠,٤٢	-٢,٦٦	٠,٠٠*

* دال إحصائياً عند مستوى (α<٠,٠٥) * بدرجة حرية (٩٣٩)

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب بلغت على الدرجة الكلية للاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس (٠,٠٤)، بينما بلغت لتقدير الذات (٠,٠٠)، وهاتان القيمتان أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (a≤٠,٠٥)، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في درجة كل من الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس. بمعنى وجود فروق جوهرية في الشعور بالاغتراب بين الذكور والإناث، وقد كانت الفروق لصالح الذكور، ووجود فروق جوهرية في تقدير الذات بين الذكور والإناث، وقد كانت الفروق لصالح الإناث.

وقد توافقت نتيجة الفروق في الشعور بالاغتراب مع نتائج دراسة ربعي (٢٠٠٦) ودراسة كتلو (٢٠٠٧)، واختلفت مع نتائج دراسة عبد الكريم (٢٠١٠) التي كانت الفروق فيها لصالح الإناث. واتفقت مع نتائج دراسة المحمداوي (٢٠٠٧) ومحمد (٢٠٠٩-ب) في وجود الفروق، واختلفت مع نتائج دراسة خليفة (٢٠٠٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي باختلاف الجنس. كما أن الفروق في تقدير الذات لدى الطلبة باختلاف الجنس توافقت مع نتائج دراسة حمدان (٢٠٠٧). ولعل هذا الاختلاف في وجود الفروق في الاغتراب ولصالح الذكور أو الإناث، أو عدم وجودها هو ما استدعى الاهتمام بهذا المتغير لدى طلبة الجامعة.

وقد تعزى الفروق في درجة الاغتراب النفسي العائدة للجنس لأسباب خاصة بالمجتمع، حيث إن متطلبات الحياة بالنسبة للذكر تختلف عنها لدى الأنثى فمسؤوليات الذكور حسب الثقافة العربية عموماً هي أكثر شمولية من مسؤولية الإناث، وبذلك تكون الضغوط على الذكور أعلى، وتبدأ الحاجات بالنضج والإلحاح نظراً لكثرة متطلبات الحياة العامة والحياة الشخصية بشكل خاص، وإذا ما تساءلنا عن الدرجة التي يستطيع فيها الشاب أو الطالب الجامعي أن يحقق أو يشبع حاجاته النفسية نرى صعوبة ذلك، وبخاصة مع ضعف الإمكانات ووجود كثير من العقبات والمعوقات والصعوبات التي تحول بين الشاب وبين تحقيق حاجاته أو رغباته، وتؤدي به إلى نوع من سوء التكيف، وبالتالي إلى ظهور العديد من المشكلات التي قد يكون الشعور بالاغتراب أحدها. كما أن الظروف السياسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني قد يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على الشعور بالاغتراب لدى الذكور، وبدرجة أكبر مما هي لدى الإناث.

كما يمكن تفسير الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة باختلاف الجنس وأن الفروق لصالح الإناث ربما تعزى إلى وضع المرأة في المجتمع حالياً، حيث إن المرأة في مجتمعنا الفلسطيني تأخذ مكانة مرموقة تمكنها من الاعتماد على نفسها وتعطيها قدراً جيداً من الحرية مما يعزز ثقتها بنفسها ويمنحها قيمة مهمة في المجتمع، وهذا يسهم في صقل شخصيتها ويعزز تقديرها لذاتها. وبالربط بين نتيجة هذه الفرضية والفرضية الثانية التي أظهرت وجود فروق جوهرية في الشعور بالاغتراب النفسي بين الذكور والإناث، ولصالح الذكور، وبالعودة لنتائج الفرضية الأولى القائلة بوجود علاقة ارتباط عكسية سلبية دالة إحصائياً بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة، فإن نتيجة الفرضية السابعة تؤكد على هذه العلاقة حيث إن درجة الاغتراب أقل عند الإناث مقارنة بالذكور، ودرجة تقدير الذات أعلى عند الإناث منها لدى الذكور.

ثانياً- الفروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة باختلاف المستوى الدراسي للطالب.

ومن أجل تحديد الفروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة باختلاف المستوى الدراسي للطالب، حسبت المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب، ومن ثم استخدمت تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق في درجة فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية، وتقدير الذات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، والجدولان (٩) و (١٠) يبينان ذلك.

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب

المستوى الدراسي للطالب	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة فما فوق
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	٢,٦١	٢,٦٣	٢,٦٦	٢,٦٤
الدرجة الكلية لتقدير الذات	٣,٤٨	٣,٤٩	٣,٤٨	٣,٤٩

يتضح من خلال الجدول (٩) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب

المستوى الدراسي للطالب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	بين المجموعات	٣	٠,٣١٨	٠,١٠	٠,٤٥	٠,٧١
	داخل المجموعات	٩٣٧	٢١٤,٣١	٠,٢٣		
	المجموع	٩٤٠	٢١٤,٦٢			
الدرجة الكلية لتقدير الذات	بين المجموعات	٣	٠,٠١٥	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٩٩
	داخل المجموعات	٩٣٧	١٦٤,٥١	٠,١٨		
	المجموع	٩٤٠	١٦٤,٥٣			

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب بلغت على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب (٠,٧١)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (a≤٠,٠٥)، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب. وتتوافق هذه مع نتائج دراسة محمد (٢٠٠٩-ب) وعلي (٢٠٠٨)، التي أشارت إلى أثر المستوى الدراسي في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال شيوع أجواء من الديمقراطية والمساواة بين الطلبة في الجامعتين، مما يساعد الطالب -حتى المستجد- على الاندماج السريع في الجامعة، وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية بما يدعم ثقته بنفسه، ويعمق الشعور بانتمائه لمجتمع الجامعة، وانخراطه في النشاطات اللامنهجية، حيث إن طالب السنة الأولى لا يختلف كثيراً عن طالب السنة الثانية أو الثالثة أو الرابعة في تفاعلاته مع زملائه ومجتمع الجامعة، وبخاصة أن الدراسة أجريت في نهاية الفصل الدراسي الثاني، ومرور وقت كافٍ للطالب المستجد لتكوين علاقات لا تقل عن تلك التي كونها زملاؤه في السنوات المتقدمة.

أما بالنسبة لمقياس نقدير الذات، فقد تبين أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب بلغت على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب (٠,٩٩)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (a≤٠,٠٥)، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب.

وقد يعزى عدم وجود فروق في درجة تقدير الذات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطالب إلى أن ثقافة مجتمع الجامعة تعتمد على تناقل الأفكار من جيل إلى آخر ومن مستوى تعليمي إلى آخر، حيث يبني الطلبة الجدد أفكارهم حول الجامعة والعاملين في الجامعة ونشاطاتها من خلال آراء من سبقهم من الطلبة، ويعتبرونها ثوابت مرتكزة على خبرات سابقة وتجارب عملية قد تكون سلبية وقد تكون إيجابية.

ثالثاً- الفروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة باختلاف التقدير الأكاديمي للطالب.

ومن أجل تحديد الفروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة باختلاف التقدير الأكاديمي للطالب، استخرجت المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way

ANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي، والجدولان (١١) و(١٢) يبينان ذلك.

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي

التقدير	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	٢,٦٩	٢,٦٦	٢,٥٧	٢,٧١
الدرجة الكلية لتقدير الذات	٣,٤٤	٣,٤٩	٣,٥٢	٣,٣٦

يتضح من خلال الجدول (١١) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي

التقدير الأكاديمي	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	بين المجموعات	٣	٢,٥٦	٠,٨٥	٣,٧٧	٠,٠١**
	داخل المجموعات	٩٣٧	٢١٢,٠٦	٠,٢٣		
	المجموع	٩٤٠	٢١٤,٦٢			
الدرجة الكلية لتقدير الذات	بين المجموعات	٣	٢,١٣	٠,٧١	٤,٠٩	٠,٠٠**
	داخل المجموعات	٩٣٧	١٦٢,٤٠	٠,١٧		
	المجموع	٩٤٠	١٦٤,٥٣			

** دال إحصائياً عند مستوى (α≤٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب بلغت على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي (٠,٠١)، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (a≤٠,٠٥)، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الشعور بالاغتراب النفسي/ درجة تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي. ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق، أتبع تحليل التباين الأحادي باختبار أقل فرق دال (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (١٣) يبين ذلك.

الجدول (١٣)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي

المقارنات	المتوسط	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
مقبول	٢,٦٩				
جيد	٢,٦٦			-٠,٠٩*	
جيد جداً	٢,٥٧				
ممتاز	٢,٧١			-٠,١٤*	

** دال إحصائياً عند مستوى (a≤٠,٠٥)

يتضح من خلال نتائج الجدول (١٣) وجود فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي بين تقدير جيد جداً وجيد لصالح جيد، ووجود فروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي بين تقدير جيد جداً وممتاز لصالح ممتاز، حيث يمكن القول إنه كلما انخفض تقدير الطالب الأكاديمي، كلما ازدادت درجة الشعور بالاغتراب النفسي، وكلما ارتفع تقدير الطالب، كلما ازدادت درجة الشعور بالاغتراب النفسي.

وقد توافقت هذه النتيجة في وجود الفروق في درجة الاغتراب باختلاف التقدير الأكاديمي (التحصيل) للطالب مع نتائج دراسة الهودلي (٢٠١٠)، واختلفت مع نتائج دراستي المحمداوي (٢٠٠٧)، ومحمد (٢٠٠٩-ب)، اللتين أشارتا إلى عدم وجود هذه الفروق. وقد تعزى الفروق في درجة الاغتراب النفسي، ولصالح التقدير الأعلى إلى اهتمام هؤلاء الطلبة المبالغ فيه على التحصيل الأكاديمي على حساب العلاقة مع الزملاء، أو أنهم يقتصرون في تواصلهم على زملائهم من المستوى الدراسي نفسه، وانعكاس ذلك على درجة الاغتراب النفسي لديهم.

كما يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب بلغت على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير التقدير (٠,٠٠)، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (a≤٠,٠٥)، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائياً في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي. ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق، أتبع تحليل التباين الأحادي باختبار أقل فرق دال (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (١٤) يبين ذلك.

الجدول(١٤)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة بحسب متغير التقدير الأكاديمي

المقارنات	المتوسط	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
مقبول	٣,٤٤				
جيد	٣,٤٩				*٠,١٤-
جيد جداً	٣,٥٢				*٠,١٧-
ممتاز	٣,٣٦				

* دال إحصائياً عند مستوى (a≤٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول (١٤) وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي بين تقدير ممتاز وجيد لصالح جيد، ووجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة، تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي بين تقدير جيد جداً وممتاز لصالح جيد جداً. وهذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة حمدان (٢٠٠٧)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات لدى الطلبة باختلاف تحصيلهم الدراسي.

وقد تعزى الفروق في تقدير الذات لصالح الطلبة من ذوي التقدير الأكاديمي الأدنى إلى اهتمامات هذه الفئة من الطلبة، في أجواء تركز على الواقع السياسي الفلسطيني والعمل الطلابي أكثر لدى الطلبة من ذوي التحصيل المتوسط، وانعكاس ذلك على مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، وبالتالي على مستوى تقدير الذات لديهم مقارنة بالطلبة المتفوقين دراسياً، الذين يعتبرون تحصيلهم المهمة الوحيدة في حياتهم الدراسية، رغم أهمية ذلك.

رابعاً- الفروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة باختلاف اختلاف نظام التعليم (تقليدي/ مفتوح).

من أجل تحديد الفروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة باختلاف نظام التعليم (تقليدي/ مفتوح)، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)، وكما هو موضح في الجدول (١٥).

الجدول (١٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة بحسب متغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة

النظام التعليمي المتبع في الجامعة / المقياس	تقليدي (ن=٥٨١)		تعليم المفتوح (ن=٣٦٠)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الدرجة الكلية للاغتراب	٢,٦٤	٠,٤٧	٢,٦٢	٠,٤٩	٢,٦١	٠,٥٣
الدرجة الكلية لتقدير الذات	٣,٤٤	٠,٤١	٣,٥٥	٠,٤٢	-٤,٠٤	٠,٠٠ **

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١≥α) بدرجة حرية (٩٤٨)

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب بلغت على الدرجة الكلية للاغتراب النفسي تبعاً لمتغير النظام التعليمي المتبع في الجامعة (٠,٥٣)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (٠,٠٥≥α)، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية، بمعنى عدم وجود فروق جوهرية. وقد تعزى هذه النتيجة، إلى أن جامعتي القدس والقدس المفتوحة توفران ظروفاً متشابهة نوعاً ما في مكونات الحياة الجامعية، بغض النظر عن النظام التعليمي المتبع، كذلك هناك تجانس بين الطلاب من ناحية العمر والمستويات التعليمة، كما أن التخصصات متشابهة، والظروف المعيشة واحدة، والضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة هي ذاتها، والهموم والمشكلات متشابهة أيضاً، لذلك ينتمي الطلاب للحالة النفسية نفسها. كما أنه لا بد من الإشارة إلى أن نظام التعليم المفتوح المتبع في فلسطين هو نظام مقنن للبيئة الفلسطينية، فهناك مبنى جامعي، ومرافق جامعية، ولقاءات أكاديمية مباشرة، حتى وإن كانت بدرجة أقل مما هي في أنظمة التعليم التقليدية.

كما يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة (t) المحسوبة بلغت على الدرجة الكلية لتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة بلغت (٤,٠٤)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (a≤٠,٠٥)، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية، بمعنى وجود فروق جوهرية في مستوى تقدير الذات، وقد كانت هذه الفروق لصالح نظام التعليم المفتوح. وقد تفسر هذه النتيجة باعتبار أن نظام التعليم المفتوح يقوم على مرتكزات التعليم الذاتي واستقلالية المتعلم، مما يجعل الطالب يعتمد على نفسه في العملية التعليمية، كما إ=أن طالب نظام التعليم المفتوح يستطيع الجمع بين التعليم والعمل، وأن يكمل الطالب دراسته دون أن تؤثر عليه أوضاعه وظروفه، وفي ذلك توفير للطاقة البشرية وزيادة في سنوات الإنتاج للفرد، كما أن الطالب في نظام التعليم المفتوح لا يشعر بضغط الدوام اليومي الإجباري. ذلك كله يعزز تقدير الطالب لذاته، حيث يشعر بأنه إنسان منتج ومعتمد على ذاته. كذلك فإن ارتباط الطالب بالمظاهر السلطوية للنظام التعليمي كما هو في النظام التقليدي أقل درجة، وبالتالي يكون شعوره بالاستقلالية وحريته في اتخاذ قراراته المرتبطة بحياته الأكاديمية بدرجة أعلى ضمن مرونة نظام التعليم المفتوح، كما أشارت نتائج دراسة الخوالدة (٢٠٠٩).

خامساً- الفروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة باختلاف مكان الإقامة للطالب.

ومن أجل تحديد الفروق في متوسطات كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة باختلاف مكان الإقامة للطالب، استخرجت المتوسطات الحسابية، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق في درجة الشعور بالاغتراب النفسي تبعاً لمتغير مكان الإقامة، والجدولان (١٦) و(١٧) يبينان ذلك.

الجدول (١٦)

المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة بحسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	مخيم	مخيم	مخيم
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	٢,٦٣	٢,٦٣	٢,٦٧
الدرجة الكلية لتقدير الذات	٣,٥٠	٣,٤٦	٣,٤٥

يتضح من نتائج الجدول (١٦) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة بحسب متغير مكان الإقامة، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (١٧) يوضح ذلك.

الجدول (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة بحسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	بين المجموعات	٢	٠,١٠	٠,٠٥	٠,٢٤	٠,٧٩
	داخل المجموعات	٩٣٨	٢١٤,٥١	٠,٢٣		
	المجموع	٩٤٠	٢١٤,٦٢			
الدرجة الكلية لتقدير الذات	بين المجموعات	٢	٠,٤٨	٠,٢٤	١,٤٠	٠,٢٥
	داخل المجموعات	٩٣٨	١٦٥,١٤	٠,١٨		
	المجموع	٩٤٠	١٦٥,٦١			

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب بلغت على الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة (٠,٧٩)، وبلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب للدرجة الكلية لتقدير الذات (٠,٢٥)، وهاتان القيمتان أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (a≤٠,٠٥)، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في درجة كل من الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تعزى لمتغير مكان الإقامة.

وقد تفسر هذه النتيجة استناداً إلى الانفتاح والاختلاط الحاصل بين بيئات المجتمع كافة، كما إن وسائل الإتصال الإلكترونية بين أرجاء المجتمع بمختلف بيئاته سواءً أكان

قرية، أم مخيماً، أم مدينة، متوافرة في الواقع الفلسطيني بدرجة متفاوتة، لكنها مناسبة للجميع، فأصبحت هذه البيئات متشابهة في الثقافة والعادات مع الزمن، ونتيجة لارتفاع مستوى الوعي لدى المجتمع الفلسطيني بعامة ومجتمع الجامعة بخاصة، فقد تقلصت الاختلافات فيما بينهم، لذلك يسهل عليهم الاندماج والتواصل والشعور بالانتماء للجامعة ومجتمعها بغض النظر عن خلفياتهم وبيئاتهم، فكل طالب يشعر بقيمته كفرد في المجتمع، وكطالب جامعي دون اعتبار لكونه من المخيم أو القرية أو المدينة، كما إن الأوضاع الاقتصادية متشابهة إلى حد ما، حيث إن الفروق في مستوى الدخل للأسر الفلسطينية محدودة، مما يسهم في تجاوز الفروق الطبقية بين الطلبة في جامعتي القدس والقدس المفتوحة، فلا يكون هناك تأثير لمكان الإقامة على درجة تقدير الطالب لذاته.

وخلاصة القول، إنه على الرغم من كل الظروف الصعبة المحيطة بالطالب الفلسطيني، فإنه يستطيع التكيف مع هذه الظروف وبناء شخصية لا تعاني من الاغتراب النفسي، وبناء شخصية تتمتع بثقة لا بأس بها، كما إن النتيجة تعدُ منطقية، إذا أخذنا بالاعتبار العلاقة العكسية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، فدرجة الاغتراب النفسي لدى الذكور أعلى مقارنة بالإناث، وهذا ما ظهر في نتيجة الفرضية الثانية، وبالتالي فإن تقدير الذات لدى الإناث مرتفع أكثر مما هو لدى الذكور، وهذا ما تظهره نتيجة الفرضية السابعة، ويؤشر ذلك بوضوح إلى وجود علاقة عكسية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، كما إن التقارب في مستويات الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة في كلا الجامعتين، يشير إلى أن الطلبة يواجهون الظروف نفسها في كلا الجامعتين، رغم اختلاف أنظمتهما وقوانينهما، وبذلك تكون الخصائص النفسية للطلبة في الجامعتين متشابهة نوعاً ما.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة، فإن الباحثيْن يوصيان بما يأتي:

- دراسة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة بفلسفية أخرى، وربطه بمتغيرات نفسية وتكيفية أخرى لدى الطلبة الجامعيين.
- توعية الطلبة الجامعيين وأصحاب العلاقة في المجتمع الجامعي بأهمية المرحلة الجامعية كمرحلة إنتقالية، وأثر ذلك على الاغتراب النفسي لدى الطلبة، وتقديرهم لذواتهم.
- استحداث خدمات للإرشاد التربوي والنفسي في الجامعات الفلسطينية، وتطوير ما هو قائم، للتعامل مع المشكلات النفسية والتكيفية التي قد تواجه الطلبة في أثناء التحاقهم بالجامعة.

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

١. الأشول، عادل عز الدين.(١٩٨٨): سيكولوجية الشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

٢. برافين، لورنس.(٢٠١٠): علم الشخصية. ترجمة السيد وآخرون، الجزء الأول. القاهرة: المركز القومي للترجمة، مصر.

٣. تلالوه، محمود أحمد.(٢٠٠٩): تقدير الذات وعلاقته باستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى معلمي وكالة الغوث في الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

٤. جامعة القدس المفتوحة.(٢٠١٢): دليل جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.

٥. حماد، حسن.(٢٠٠٥): الإنسان المغترب عند أريك فروم. القاهرة: مكتبة دار الحكمة، مصر.

٦. الحمادي، علي.(٢٠٠٧): ظاهرة الاغتراب لدى شباب الجامعة في سوريا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلب، سوريا.

٧. حمام، فادية كمال والهويش، فاطمة خلف.(٢٠١٠): الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، (٢)، ٦٣-١٣٨.

٨. حمدان، ناهد عصام.(٢٠٠٧): مستوى تقدير الذات وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة القدس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

٩. خليفة، عبد اللطيف.(:(٢٠٠٣ علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب. دراسات عربية في علم النفس، ٢(٢)، ١٠٩-١٦٤.

١٠. الخوالده، محمد محمود.(٢٠٠٩): السلطوية والاغتراب بين طلبة جامعة اليرموك. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٠(٣)، ١٦٠-١٩٣.

١١. ربعي، منذر أمين.(٢٠٠٦): الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

١٢. زبيدة، أميزان.(٢٠٠٧): علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر- باتنة، الجزائر.

١٣. زهران، سناء حامد:(٢٠٠٤). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. القاهرة: عالم الكتب للنشر، مصر.

١٤. الزيود، نادر فهمي.(٢٠٠٨): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الفكر، الأردن.

١٥. سليمان، عبد الرحمن السيد.(١٩٩٢): بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتب، (٢٤)، ٨٨-١٠٣.

١٦. شاهين، محمد أحمد.(٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي معرفي في تحسين التفكير العقلاني وتقدير الذات وخفض ضغوط ما بعد الصدمة لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

١٧. شقورة، يحيى شعبان.(٢٠١٢): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

١٨. شقير، زينب محمود.(٢٠٠٢): مقياس الاغتراب النفسي- مكوناته- مظاهره. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، مصر.

١٩. الضبع، ثناء يوسف وآل سعود، الجوهرة بنت فهد.(٢٠٠٢): دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طلبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

٢٠. عبد الكريم، محمد الصافي.(٢٠١٠): أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لطلاب الجامعة. المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

٢١. عبد المنعم، عفاف محمد.(٢٠٠٨): الاغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة- دراسة تطبيقية. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية، مصر.

٢٢. عرار، يوسف محمود.(٢٠٠٩): الاغتراب لدى الطلبة الأمريكيين من أصل فلسطيني في المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة رام الله والبيرة ودور الإرشاد النفسي في إعادة تكيفهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الأمريكية.

٢٣. العقيلي، عادل بن محمد. (٢٠٠٤): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي «دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض». رسالة

ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

٢٤. علي، بشرى. (٢٠٠٨): مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. مجلة جامعة دمشق،٢٤ (١)، ٥١٣-٥٦١.

٢٥. علي، إيمان (٢٠٠١): الاكتئاب والضغط النفسي وتقدير الذات:دراسة مقارنة بين المصابات بسرطان الثدي وغير المصابات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٢٦. عودة، أحمد، ملكاوي، فتحي.(١٩٩٢): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. إربد: مكتبة الكتاني، الأردن.

٢٧. كتلو، كامل حسن.(٢٠٠٧): «الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية». منشورات المؤتمر الاقليمي لعلم النفس رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ٤٢٥-٤٦٢.

٢٨. الكرداوي، مصطفى محمد أحمد.(٢٠٠٧): أثر الذكاء الوجداني للمديرين على مستوى شعور المرؤوسين بالاغتراب داخل محيط العمل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مصر.

٢٩. محمد، رأفت عبد الباسط.(٢٠٠٩-أ). الاغتراب النفسي وعلاقته بالإبداع لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أسيوط، مصر.

٣٠. محمد، إياد هاشم.(٢٠٠٩-ب): التحصيل الدراسي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح، (٤٢)، ١-٢٣.

٣١. المحمداوي، حسن أبراهيم حسن.(٢٠٠٧): العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك.

٣٢. المطيري، عواطف بنت خالد.(٢٠٠٧): مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني. مجلة علوم إنسانية-عمان، ٥(٣٥)، ٦٧-٨٥.

٣٣. الهودلي، أيمن يمين.(٢٠١٠): الاغتراب وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القدس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *De Man, A. and Devisse, T. (1998). Locus of Control, Mental Ability, Self-esteem and Alienation. Social Behavior and Personality, 15 (2), 233-236.*
2. *Tarquin, K. and Cook-Cottone, C. (2008). Relationships among Aspects of Student Alienation and Self Concept. American Psychological Association. 23 (1), 16–25.*
3. *William, C. Sanderson (2000). Gilt and Alienation: The Role of Religious Strain in Depression and Sociality. Journal of Clinical Psychology, (56), 1481–1496.*